S/2015/302

الأمم المتحدة

Distr.: General
29 April 2015
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي

أولا – مقدمة

١ – يُقدّم هذا التقرير عملا بالفقرة ٢٧ من قرار مجلس الأمن ٢٢٠٥ (٢٠١٥)، الذي طلب فيه المجلس أن أواصل إبلاغه بما يحرز من تقدم في تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (القوة)، وأن أوجه انتباهه فورا إلى أي انتهاكات خطيرة للاتفاق بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان بشأن الترتيبات المؤقتة للإدارة والأمن في منطقة أبيي، المبرم في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ (S/2011/384، المرفق). ويقدم التقرير معلومات مستكملة عن الحالة في أبيي وعن نشر القوة وعملياتها منذ صدور تقريري السابق المؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ (S/2015/77) وعن التقدم المحرز في تنفيذ المهام الإضافية التي كلفت بها القوة بموجب قرار مجلس الأمن ٢٠٢٤ (٢٠١١) المتعلق بالآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها.

ثانيا – الحالة الأمنية

٢ – ظلت الحالة الأمنية في منطقة أبيي هادئة نسبيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من وقوع بعض الحوادث الهامة، والتوترات الناجمة عن الوجود غير المأذون به لعناصر الأمن من كل من السودان وجنوب السودان، والتدفق المتكرر للأسلحة الصغيرة والمتوسطة الحجم.

٣ – وظلت حكومة السودان محتفظة بما يتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ من أفراد شرطة النفط داخل مجمّع دفرة النفطي (شمال أبيي)، في انتهاك للاتفاق المبرم في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وللعديد من قرارات مجلس الأمن. وأبلغت القوة أيضا عن وقوع عمليات اقتحام وعن وجود أعداد صغيرة من العناصر المسلحة التابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب أبيي، في انتهاك للاتفاق نفسه ولقرارات المجلس ذاتها. وفي ١٩ شباط/فبراير، ألقى عناصر من القوة

القبض على اثنين من أفراد الجيش الشعبي لتحرير السودان كانا يحملان بنادق من طراز AK-47 في منطقة نونق بأبيي. وفي ٢٠ شباط/فبراير، ألقي القبض في المنطقة نفسها على عنصرين آخرين من الجيش الشعبي لتحرير السودان كانا مسلحين ببنادق من طراز AK-47. وفي ٢٩ آذار/مارس، ألقت عناصر القوة القبض على ثلاثة جنود من الجيش الشعبي لتحرير السودان بالقرب من أريك كان بحوزتهم ثلاث بنادق من طراز AK-47 وبرشاش وقنبلة صاروخية وطلقات من الذخيرة الحية. وتم نزع سلاح جميع العناصر الذين ألقي القبض عليهم ليتم تسليمهم فيما بعد إلى المراقبين الوطنيين لجنوب السودان.

٤ - وأدت عدة هجمات مسلحة نجمت عنها خسائر في الأرواح وحالات اختطاف وسرقة مواشٍ إلى تقويض أمن السكان المدنيين وإلى زيادة التوترات بين القبائل خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٢ آذار/مارس، تعرضت منطقة مريال أجاك، الواقعة على مسافة ٣٥ كيلومترا إلى الشرق من بلدة أبيي، لهجوم نفذه نحو ١٠٠ فرد مسلح من قبيلة المسيرية. وأسفر الهجوم عن وقوع ثلاثة قتلى واختطاف أربعة أطفال (فتَيان وفتاتان) وتدمير ٢٤ منزلا. وردت القوة بسرعة على الحادث وتمكنت من اعتراض الرجال المسلحين بينما كانوا يفرون شمالا من مريال أجاك. وعقب مواجهة قصيرة وتبادل لإطلاق النار، ألقى عناصر القوة القبض على ثمانية مسلحين كان بحوزتهم خمس بنادق من طراز AK-47، وأكثر من ٤٠٠ من طلقات الذخيرة الحية، وثلاث دراجات نارية، وجهاز لاسلكي من طراز موتورولا. ومن بين المحتجزين البالغ عددهم ثمانية، كان هناك ضابط لوجستيات من جماعة تورا بورا وهي إحدى جماعات الميليشيات المحلية، وآخر عرّف عن نفسه بأنه ضابط استخبارات في القوات المسلحة السودانية. وأنكرت حكومة السودان أن يكون ضابط استخبارات في القوات المسلحة السودانية قد شارك في الهجوم وحمّلت المسؤولية لأحد أفراد ميليشيا الجبهة الثورية السودانية. وادعت أيضا أن ميليشيا قبيلة المسيرية كانت تنتقم بعد هجوم شنته قبيلة دينكا نقوك على قرية الشقاق في ٢٦ شباط/فبراير، نفذته عناصر متمركزة في مريال أجاك وبدعم من الجيش الشعبي لتحرير السودان. ولم تتمكن القوة من التحقق من الهجوم على قرية الشقاق.

٥ - وفي حادث آخر، وقع في ٦ نيسان/أبريل، تعرضت قرية ميكول الواقعة إلى الشمال الشرقي من منطقة أبيي إلى هجوم نفذه ١٠ عناصر مسلحين من ميليشيا قبيلة الميسيرية، أسفر عن قتل ستة أفراد من قبيلة دينكا نقوق وجرح آخر. وقامت القوة فورا بتسيير دورية. كما حددت مكان جثتين لمهاجمين من قبيلة المسيرية يُفترض أن يكونا قد قُتلا خلال الحادث غير أنها لم تتمكن من اعتراض المهاجمين.

٦ - وفي أعقاب الحادث الذي استهدف منطقة ماريال أجاك، انخرطت القوة في مفاوضات مع زعماء قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية، وأجرت اتصالات مع المحاورين المعنيين، بما في ذلك لجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لضمان الإفراج عن الأطفال المختطفين. وساعد صندوق كونكورديس في تتبع الأطفال المختطفين مع قبيلة المسيرية في المقلد في جنوب كردفان. وفي ٩ نيسان/أبريل، تمكنت القوة من تأمين الإفراج عنهم. ثم قامت البعثة بنقل الأطفال من دفرة إلى أبيي، حيث تم جمع شملهم مع أسرهم. وفي الوقت نفسه، أطلقت القوة سراح الأفراد الذين كانت قد ألقت القبض عليهم. وتم تسليم ستة من المحتجزين الثمانية إلى زعماء قبيلة المسيرية، في حين سُلّم المحتجزان المتبقيان، وهما الضابط المزعوم في القوات المسلحة السودانية وضابط اللوجستيات، إلى السلطات السودانية.

٧ - وفي السياق نفسه، فمن بين الأفراد الذين تم القبض عليهم واحتجازهم في أعقاب الهجوم الذي وقع على مانتينتين في ٢٦ كانون الثاني/يناير وأسفر عن قتل خمسة من أفراد قبيلة دينكا نقوك واختطاف أحد الأطفال، تم تسليم ثلاثة من المهاجمين، وهم من القُصّر، إلى زعماء قبيلة المسيرية في ٢ شباط/فبراير، وتم تسليم الباقي إلى كبار زعماء قبيلة المسيرية في دفرة في ٦ شباط/فبراير، بعد تلقي تأكيدات بأنه سيتم تيسير عودة الطفل المختطف إلى أسرته وبأنه ستتم مساءلة المهاجمين وبأنهم سيوضعون تحت تصرف البعثة للرد على ما قد تطرحه من استفسارات إضافية، حسب الاقتضاء، في إطار ما تجريه من تحقيقات. وفي غياب الإدارة المشتركة ودوائر الشرطة، تقوم القوة بإشراك أعضاء في لجنة الرقابة المشتركة في أبيي لاستكشاف الكيفية التي يمكن بها ضمان الإجراءات القانونية الواجبة في المستقبل، لمعالجة مساءلة الأفراد الذين يُلقى القبض عليهم في ظروف مماثلة.

٨ - وفي الوقت نفسه، واصلت القوة تنفيذ الاستراتيجية المتعددة الجوانب لمنع نشوب النزاعات وتخفيف حدتها الهادفة إلى منع الاشتباكات بين القبائل خلال موسم الهجرة. وتقتضي هذه الاستراتيجية إنشاء منطقة فض اشتباك بين القبيلتين، والقيام على نحو استباقي بتسيير دوريات في منطقة فض الاشتباك، وإجراء تقييمات للإنذار المبكر، ونشر القوات في مناطق التوتر المحتملة، وتسيير دوريات ردع قوية نهارا وليلا، والاضطلاع بأعمال الرصد الجوي، والتفاعل بشكل متكرر مع القبائل المحلية والسلطات في السودان وجنوب السودان. ولا يزال هناك ثلاث قواعد لعمليات السرايا منتشرة في نونق وعلال ودونغاب في القطاع الأوسط؛ ومريال أجاك في القطاع الجنوبي وأم خريت في القطاع الشمالي. وخلال الفترة

المشمولة بالتقرير، يسرت القوة عقد ما مجموعه ٣٤ اجتماعا للجنة الأمنية المشتركة في مختلف القطاعات لمناقشة المسائل ذات الصلة بالأمن وتزويد أفراد القبيلتين بالمستجدات بهذا الشأن.

٩ - ولا يزال غياب مؤسسات سيادة القانون يقوض سلامة وأمن أفراد المجتمع المحلي، وكذلك احترام حقوق الإنسان التي ينبغي أن تكون مكفولة لهم، ولا سيما حقوق المحتجزين في مراكز الاحتجاز المجتمعية غير الرسمية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت شرطة القوة بتدريب ١٠٧ أعضاء غير مسلحين من لجنة الحماية المجتمعية في أقوك بجنوب أبيي، لتعزيز معارفهم ومهاراتهم في مجال منع الجريمة والكشف عنها. واستُكمل نشر الشرطة التابعة للقوة في موقع فريق دفرة في نيسان/أبريل ٢٠١٥، ويجري بذل الجهود للإسراع بإنشاء لجنة غير مسلحة للحماية المجتمعية في شمال أبيي. وتم الاتصال بزعماء قبيلة المسيرية لاختيار وتزكية ٥٠ فردا لتلقي التدريب للمشاركة في لجنة الحماية المجتمعية في دفرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، قام مكتب الشؤون الجنسانية التابع لشرطة القوة بتدريب ٥٠ امرأة بشأن المسائل المتصلة بالعنف الجنسي والجنساني، بما في ذلك العنف العائلي.

١٠ - وواصلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تطهير ومسح المناطق التي قد يكون فيها متفجرات والتخلص من هذه المتفجرات في جميع أنحاء منطقة أبيي، مما ييسّر حرية التنقل لأفراد الأمم المتحدة والجهات الإنسانية الفاعلة والمجتمعات المحلية. وفي الفترة من ٢ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ آذار/مارس، قامت أفرقة الدائرة بتطهير ٨٤ كيلومترا من الطرقات في منطقة أبيي وبالتحقق من سلامة ١٢٥ كيلومترا إضافيا. وتواصل الأفرقة جمع المعلومات المتعلقة بوجود متفجرات من خلال إجراء مسوحات في بلدتي أبيي ودفرة، إضافة إلى ٥٦ من المستوطنات المحلية الأخرى. وأدت هذه الأنشطة إلى تحديد مخزون من الذخائر المتفجرة المتروكة، تم تدميره بعد ذلك. كذلك قامت أفرقة الدائرة بتوعية ٠٠٠ ٢٣ من أفراد المجتمعات المحلية في منطقة أبيي بخطر الألغام، مما أدى إلى رفع الوعي بشأن المخاطر التي تشكلها مخلفات الحرب من المتفجرات.

١١ - ومع اقتراب موسم الأمطار، يقدر أن يهاجر نحو ٠٠٠ ٣٥ من بدو قبيلة المسيرية جنوبا عبر منطقة أبيي، وتتركز هذه الهجرة أساسا في مناطق دفرة والمقينص وفاروق ودمبولويا وغولي وهي مناطق شمالية. وبلغ مجموع عدد أفراد قبيلة دينكا نقوك في منطقة أبيي نحو ٠٠٠ ٨٢ فرد، مما يشير إلى زيادة تناهز الألف في عدد المشردين داخليا العائدين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثالثا – التطورات السياسية

١٢ - تولى الرئيس الجديد للبعثة، هايلي تيلاهون جبرمريم، مهام منصبه في ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٥، وأقام فورا اتصالات مع كبار المسؤولين والجهات المعنية الرئيسية من حكومتي السودان وجنوب السودان، وضغط على الأطراف للإسراع باستئناف اجتماعات لجنة الرقابة المشتركة في أبيي.

١٣ - وفي ٥ آذار/مارس، دعا رئيس البعثة كبار المسؤولين من حكومتي السودان وجنوب السودان وحكومة إثيوبيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي إلى حضور اجتماع رفيع المستوى كان المقرر أن يعقد في أديس أبابا يومي ١١ و ١٢ آذار/مارس. وتمثل الهدف الرئيسي للاجتماع في مناقشة الاتجاهات الأمنية في منطقة أبيي والاتفاق على خطوات ملموسة للمضي قدما من أجل نزع فتيل التوترات، قبل أن يتم تصعيد الحوادث الكبرى إلى قتال مفتوح. غير أن الاجتماع لم يعقد في التاريخ المقترح، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى المهلة القصيرة التي كانت متاحة للإعداد للاجتماع. ومع ذلك، قبل الطرفان الدعوة.

١٤ - وفي ٢٤ آذار/مارس، عقد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي مشاورات بشأن الحالة في أبيي. وأعرب أعضاء المجلس عن قلقهم إزاء تقلب الوضع الأمني في منطقة أبيي ووقوع حوادث أمنية خطيرة في الأشهر السابقة شملت عمليات قتل واختطاف وسرقة مواشٍ. وأعرب أعضاء مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في بيانهم عن بالغ القلق لعدم تنفيذ الأحكام الرئيسية لاتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، وفي جملة أمور، دعوا حكومتي السودان وجنوب السودان إلى اتخاذ الخطوات اللازمة في أسرع وقت ممكن من أجل إنشاء إدارة منطقة أبيي. وأعربوا أيضا عن تأييدهم للجهود التي يبذلها الميسر التابع للجنة الرقابة المشتركة في أبيي الذي عينه الاتحاد الأفريقي من أجل عقد اجتماع للجنة في أديس أبابا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس، ودعوا إلى البدء فورا بإجراء حوار بين القبائل، وفقا للتوجيه الصادر عن رئيسي دولتي السودان وجنوب السودان في القمة التي عقداها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

١٥ - وتلقى مجلس السلم والأمن إحاطة من مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن التحقيق في اغتيال سلطان قبيلة دينكا نقوك وأفراد من قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي في ٤ أيار/مايو ٢٠١٣. وأوصى المجلس المفوضية بأن تتواصل مع الطرفين بشأن نتائج التحقيق والتوصيات المنبثقة عنه من أجل طي صفحة ذلك الحادث.

١٦ - وعقب الاجتماع الذي عقده مجلس السلم والأمن في ٢٤ آذار/مارس، عُقد الاجتماع التاسع لجنة الرقابة المشتركة في أبيي في أديس أبابا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس، بعد انقطاع قارب العامين. وترأس الاجتماع الرئيس المشارك عن جنوب السودان، دينق مادينق مجاك، بعد أن طلب نظيره حسن علي نمر الجلة، أن يأخذ دوره كبادرة على حسن النية. وقام الاتحاد الأفريقي بتيسير الاجتماع الذي حضره أيضا رئيس بعثة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي وقائد القوة. وحضر الاجتماعَ أيضا، في اليوم الأخير من انعقاده، الرئيس ثابو مبيكي، رئيس فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ.

١٧ - وعُقد الاجتماع في جو بنّاء سادته الصداقة والود. ولاحظ ميسّر الاتحاد الأفريقي، في ملاحظاته الاستهلالية، أن قيادة لجنة الرقابة المشتركة في أبيي بكاملها جديدة وأعرب عن أمله في أن يعطي ذلك زخما جديدا لأنشطة اللجنة. ودعا إلى تعزيز علاقات العمل بين الأطراف وأعرب عن أمله في أن تؤدي الجهود المتضافرة التي تبذلها اللجنة إلى تحقيق الاستقرار في منطقة أبيي. ودعت القوة الأمنية المؤقتة لأبيي في مداخلتها اللجنة إلى تولي المسؤولية الكاملة عن توفير الإشراف السياسي والإداري على إدارة منطقة أبيي، وتهيئة بيئة مواتية لاستئناف الحوار فيما بين القبائل وإعادة العمل بالآليات التقليدية لتسوية المنازعات.

١٨ - وبعد مناقشات مستفيضة، اتفق الطرفان على عقد اجتماع للزعماء التقليديين خلال الأسبوع الأخير من شهر نيسان/أبريل، في أديس أبابا، بتيسير من لجنة الرقابة المشتركة في أبيي والاتحاد الأفريقي وبدعم من الأمم المتحدة. كما قررا مواصلة تقديم الدعم إلى البرامج الإنسانية وبرامج الإنعاش/التنمية في منطقة أبيي، بما يكفل وصول العاملين في مجال تقديم المعونة بشكل كامل، وفقا للقواعد والأنظمة السائدة التي تطبقها كل من الحكومتين. وأدانا جميع الهجمات وأعادا تأكيد دعمهما لجعل منطقة أبيي منطقة خالية من الأسلحة. كما اتفقا على عقد الاجتماع المقبل للجنة بعد إجراء الحوار فيما بين الزعماء التقليديين.

١٩ - وعقب اتفاق لجنة الرقابة المشتركة في أبيي على إجراء حوار بين الزعماء التقليديين في نهاية نيسان/أبريل، تم إرجاء الاجتماع إلى الأسبوع الثاني من شهر أيار/مايو نظرا لمشاركة الرئيس المشارك عن السودان في الانتخابات العامة في بلده، حيث ترشّح كعضو في البرلمان في غرب كردفان. غير أن القوة الأمنية المؤقتة لأبيي رتّبت لعقد الاجتماع الاول ضمن سلسلة من الاجتماعات بين قبيلتي المسيرية والدينكا نقوك في قريتي ماكير ويورا يومي ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل وذلك في محاولة لإعادة فتح قنوات الاتصال بين القبيلتين على مستوى القاعدة الشعبية.

٢٠ - وعقدت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والانتخابات التشريعية للولايات في السودان في الفترة من ١٣ إلى ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥. وفي منطقة أبيي، أجريت انتخابات في الجزء الشمالي من الإقليم، في المناطق التي تسيطر عليها قبيلة المسيرية، ولم يتم القيام بحملات انتخابية في المناطق الواقعة جنوب دفرة. ولم تلتمس حكومة السودان أي مساعدة إدارية أو أمنية من القوة لإجراء الانتخابات. وافتُتحت أربعة مراكز اقتراع في المقينص والعسكر وأم خريت والهزة. وأعلن حزب المؤتمر الوطني ترشيح ماجد ياك وأوين زكريا أتيم في الانتخابات التشريعية عن قبيلة دينكا نقوك في أبيي. وكان قد سبق لكلاهما تمثيل المنطقة في الهيئة التشريعية لولاية جنوب كردفان. ولم تقع أي حوادث أمنية نتيجة للانتخابات.

رابعا - حالة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

٢١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها (الآلية المشتركة) بعثة رصد جوي واحدة فقط في ٢٥ آذار/مارس. ولم تقم الآلية بالدوريات الجوية الأخرى التي كانت مقررة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك نظرا لعدم توافر الطائرات في شباط/فبراير، ورفض إصدار التصاريح الأمنية على الصعيد التكتيكي من جانب حكومة جنوب السودان، وتأخر الموافقة على خطة الرصد والتحقق الشهرية لشهر آذار/مارس من جانب جنوب السودان، والحالة الأمنية المتوترة على طول المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح. وأذن الطرفان بتنفيذ خطة التحقق والرصد الجويين لشهر نيسان/أبريل ٢٠١٥ ووقعا عليها، غير أن الآلية لم تكن، حتى تاريخ ١٦ نيسان/أبريل، قد قامت بأي دورية جوية. ويعزى ذلك أساسا إلى رفض منح الإذن الأمني للطيران على الصعيد التكتيكي من جانب قائد اللواء التابع لجنوب السودان والمسؤول عن المكان المعني، وفي إحدى الحالات، إلى رفض أعضاء دوريات من جنوب السودان القيام بالمهمة بسبب الحالة الأمنية المتوترة في منطقة الدوريات.

٢٢ - وقد أصبح مقر الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، إلى جانب المقرين القطاعيين في كادقلي وقوك مشار، في طور التشغيل الكامل وجاهزين لاستيعاب سريتين إضافيتين لحماية القوات من المقرر نشرهما في الفترة من ١ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠١٥. وسيكون نشر هذا الدعم في إطار حماية القوة أساسيا في مساعدة الآلية على القيام بالدوريات البرية المتوخاة. وتم تعليق عملية إنشاء موقعين قطاعيين إضافيين في قطاع ملكال وبورام مع وحدتين إضافيتين لحماية القوة، رهنا بإجراء التقييم المفصل للآلية الذي اقترحتُه في تقريري السابق (S/2015/77، الفقرة ٤٢)، والذي من المقرر إجراؤه الآن في شهر أيار/مايو.

٢٣ - ويطرح الاختلاف المستمر بين الطرفين على خط الوسط والإحداثيات التربيعية للمنطقة الآمنة المنزوعة السلاح، ولا سيما على طول منطقة الأربعة عشر ميلا، تحديات كبيرة أمام الاضطلاع بعمليات الآلية المشتركة لرصد الحقوق والتحقق منها، ولا يزال يتعين على الطرفين تسويته في سياق الآلية السياسية والأمنية المشتركة. و لم يُعقد أي اجتماع للآلية السياسية والأمنية المشتركة منذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

٢٤ - وفي ١٣ شباط/فبراير، تعرضت طائرة تابعة للقوات الجوية الإثيوبية كانت تقدم الدعم لعملية تناوب القوات إلى إطلاق نار أثناء هبوطها في مطار كادقلي. وكانت الطائرة تحمل ٩٦ من أفراد القوات وأربعة من أفراد الطاقم. وعلى الرغم من عدم وقوع إصابات أثناء الهجوم، فإن هذا الحادث يثير شواغل خطيرة بشأن أمن أفراد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي والآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، وبشأن قدرتهم على العمل بأمان في كادقلي وخارجها. وعقدت البعثة مشاورات مع حكومة السودان، وكذلك مع وكالات الأمم المتحدة، لإجراء تقييم للأخطار المرتبطة باستخدام مطار كادقلي وتأمين سلامة العمليات الجوية القوة المؤقتة.

خامسا - الحالة الإنسانية

٢٥ - تواصل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والمنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة الإنسانية والإنعاش إلى حوالي ٠٠٠ ٨٢ من المشردين داخليا والعائدين في المناطق الجنوبية من أبيي، في مجالات الأمن الغذائي والصحة والتغذية والتعليم والمأوى والمياه الصرف الصحي والنظافة الصحية. وتلقى نحو ٠٠٠ ١٥ شخص في المناطق الشمالية من أبيي المساعدة في مجالات الصحة والتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، استنادا إلى نتائج التقييم المشترك بين الولايات للاحتياجات الإنسانية واحتياجات الإنعاش الذي أُجري في أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وأقر الرئيس المشارك عن السودان للجنة الرقابة المشتركة في أبيي تلك الاستنتاجات في أوائل نيسان/أبريل، مما يتيح البدء بتنفيذ خطة العمل الإنسانية المتفق عليها للمناطق الشمالية من أبيي.

٢٦ - وتم تقديم الدعم إلى ٨٠٠ ٦ مشرد داخلي آخر من ولاية الوحدة بجنوب السودان في جميع القطاعات في حين جرى تزويد نحو ٨٢٣ شخصا من الذين تشردوا حديثا في رومانير، عقب الهجوم الذي وقع في مريال أجاك في آذار/مارس، بالحصص الغذائية وبمساعدات أخرى. واعتبارا من آذار/مارس، تم تخفيض الحصص الغذائية لجميع المستفيدين من غير المشردين داخليا بنسبة ٥٠ في المائة، بسبب نقص التمويل. وبالإضافة إلى تقديم

المعونة الغذائية، شملت الأنشطة الرئيسية في مجالات كفالة الأمن الغذائي وتعزيز فرص العمل توفير التدريب المهني للنساء والشباب والبذور والأدوات والتدريب الزراعي للمزارعين.

٢٧ - وفيما يتعلق بالصحة والتغذية، قدم ١٧ مركزا من المراكز الصحية في منطقة أبيي، تكملها عيادات متنقلة، خدمات الدعم الأساسية في مجال الصحة والتغذية للقبيلتين. واستمر الدعم المقدم للتعليم مع توفير المواد الأساسية في مجال التدريس والتعلم وإصلاح الصفوف الدراسية. وتمثل أحد التحديات الرئيسية في قطاعي التعليم والصحة/التغذية في نقص الموظفين الحكوميين. ووقعت اليونيسيف اتفاقا مع منظمة غير حكومية محلية من أجل تعزيز توفير التعليم وخدمات حماية الطفل، كما وقع برنامج الأغذية العالمي اتفاقا مع المنظمة نفسها للاضطلاع بأنشطة تغذوية في المناطق الشمالية من أبيي.

٢٨ - وتم توفير ما مجموعه ٢٢٩ مضخة يدوية وبناء ٤٢ حوضا مائيا في منطقة أبيي لتلبية احتياجات القبيلتين من المياه المأمونة، بما في ذلك المشردون داخليا والمجتمعات المحلية المضيفة/العائدون والرحل. واستمر تأهيل مراكز توزيع المياه المعطلة إلى جانب تعزيز الممارسات الآمنة في مجال النظافة الصحية وخدمات الصرف الصحي. وتم تقديم بعض المواد غير الغذائية مثل صفائح نقل السوائل إلى الفئات الأكثر ضعفا، بما في ذلك المشردون داخليا من مريال أجاك إلى رومانير وغيرها من المناطق الجنوبية والبالغ عددهم ٨٢٣ مشردا داخليا.

٢٩ - واستمرت في مناطق العودة ومواقع المشردين داخليا أنشطة الرصد لضمان حماية الفئات الأكثر ضعفا من العنف والاستغلال وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان. وشملت أنشطة الحماية المحددة أنشطة اقتفاء أثر الأسر ولم الشمل للأطفال المنفصلين عن ذويهم؛ وتحديد الأسر الحاضنة للأطفال الضعفاء كاليتامى؛ وتدريب الزعماء التقليديين والشباب والنساء بشأن منع العنف الجنسي والجنساني.

سادسا - نشر الأفراد ودعم البعثة

٣٠ - في ٧ نيسان/أبريل، كان قوام العنصر العسكري للقوة الأمنية يبلغ ٤٠٦٦ فردا (١٢٠ مراقبا عسكريا و ١٠١ من ضباط الأركان و ٣٨٤٥ جنديا)، من أصل قوام مأذون به يبلغ ٥٣٢٦ فردا (انظر المرفق الأول). وبلغ قوام عنصر الشرطة التابع للقوة الأمنية ٢٩ من ضباط الشرطة القادمين من ستة بلدان مساهمة بأفراد شرطة، وذلك من أصل قوام مأذون به يبلغ ٥٠ عنصرا. وبالنظر إلى عدم قيام الطرفين بإنشاء دائرة شرطة أبيي التي كُلفت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بإسداء المشورة لها وتدريبها، لم يُنشر الضباط المتبقون المأذون بهم.

٣١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنجزت القوة الأمنية المؤقتة لأبيي تشييد مرافق لمواقع الانتشار الخمسة أثناء الموسم الجاف في نونق ودونقوب وعلال ومريال أجاك وأم خريت، إضافة إلى نشر قوات ومراقبين عسكريين إلى تلك المواقع. ويجري الآن تشييد الموقع السادس في أقاني تواك.

٣٢ - ورغم العمل الذي يجري حاليا لإنجاز تشييد المطار في أتوني، والمكاتب وأماكن الإقامة لأفراد شرطة الأمم المتحدة في دفرة، وإصلاح الطرق الرئيسية وغيرها من المرافق، فإن استمرار القيود التي تفرضها حكومة السودان على إيصال تراب اللاتريت الأحمر والحصى وغير ذلك من مواد البناء من السودان لا يزال عائقا أمام إنجاز مشاريع البناء البالغة الأهمية في الوقت المحدد قبل بداية موسم الأمطار.

٣٣ - وتم إيصال ٣٣ من حاويات مجموعات أماكن الإقامة السابقة التجهيز والمعدات الأخرى إلى قوك مشار، ويجري العمل على بناء أماكن إقامة صلبة الجدران في قوك ماشار. كذلك يجري تأهيل المساكن القائمة في كادقلي. ويتم إحراز تقدم على صعيد بناء نقطة توزيع جاهزة للعمل لتقديم خدمات الوقود والخدمات المرتبطة بالوقود في مخيم قوك مشار وحفر بئرين ثقبيين جديدين في كادوقلي.

٣٤ - وأجرت البعثة ٩٦ عملية نقل جوي بين كادقلي وأبيي وأكملت تناوب ١٠٥٧ من أفراد القوات. كما وصلت إلى البعثة ٥٤ مركبة خفيفة جديدة وثلاث رافعات شوكية.

سابعا - الجوانب المالية

٣٥ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٨/٢٥٨ باء، مبلغ ٣١٨,٩ مليون دولار للإنفاق على القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٤ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

٣٦ - وفي ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥، كانت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة الأمنية المؤقتة قد بلغت ٧٤,٢ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ مبلغا قدره ٢ ١٦٧,٦ مليون دولار.

٣٧ - وجرى تسديد التكاليف المتعلقة بالقوات والمعدات المملوكة للوحدات للحكومة المساهمة عن الفترتين المتتدتين حتى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٥ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ على التوالي، وفقا لجدول السداد ربع السنوي.

ثامنا – الملاحظات والتوصيات

٣٨ – أثني على حكومتي السودان وجنوب السودان لاستئناف أنشطة لجنة الرقابة المشتركة في أبيي، والجو البناء الذي جرت فيه المداولات، وقرارهما بالإسراع بعقد اجتماع للحوار بين الزعماء التقليديين. وأدعو الرئيسين المشاركين للجنة الرقابة المشتركة في أبيي إلى العمل بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والزعماء التقليديين للمساعدة على ضمان نجاح هذا الاجتماع الهام.

٣٩ – وينبغي أن يساعد فتح قنوات الاتصال واستئناف التعاون بشأن إدارة أبيي من جانب الطرفين على تهيئة البيئة المواتية اللازمة لكي تطوي القبيلتان صفحة الاغتيال المأساوي لسلطان قبيلة الدينكا نقوك، ولكي تستعيد كل قبيلة ما تحتاجه من آليات تعاون على مستوى القاعدة الشعبية لكي تحافظ على سبيل عيشها.

٤٠ – وأدعو الطرفين إلى ترجمة روح التعاون المتجدد تلك إلى خطوات ملموسة من أجل تسوية القضايا التي ظلت دون حل لأمد طويل، بما في ذلك استئناف تنفيذ اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وإنشاء دائرة شرطة أبيي وانسحاب شرطة النفط في دفرة. وأحث الطرفين على الاستفادة من الزخم الحالي والاتفاق على عقد اجتماع ثان للجنة الرقابة المشتركة في أبيي في أقرب وقت ممكن بعد إجراء حوار الزعماء التقليديين، لمعالجة تنفيذ قراراتهما السابقة، بما في ذلك الخطوات الملموسة اللازمة لكفالة أن تظل أبيي منطقة خالية من الأسلحة.

٤١ – وما زلت قلقا للغاية بسبب الهجمات التي شنتها مؤخرا ميليشيات قبيلة المسيرية في مانتينتين ومريال أجاك وميكول والدخول المتكرر لعناصر من الجيش الشعبي لتحرير السودان إلى داخل منطقة أبيي. ويجب على الحكومتين أن تضمنا أن تظل العناصر المسلحة العاملة في إقليم كل منهما خارج منطقة أبيي، وأن تمتنع قواتهما المسلحة أيضا عن دخول أبيي.

٤٢ – ويعتبر اختطاف الأطفال خلال الحوادث الأمنية أمرا مؤسفا وغير مقبول بشكل خاص. وأشكر حكومة السودان على المساعدة التي قدمتها للإفراج عن الأطفال الأربعة الذين اختطفوا في مريال أجاك، وأحثها، إلى جانب زعماء قبيلة المسيرية، على مضاعفة الجهود من أجل تحديد مكان الأطفال المخطوفين في مانتينتين وإعادتهم.

٤٣ – وعلى الرغم من التزام الأطراف باتفاقات التعاون المبرمة في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، فإن عدم إحراز تقدم على صعيد إنشاء منطقة حدودية آمنة منزوعة السلاح وتحديد خطها الوسط وتنفيذ الترتيبات الأمنية الحدودية وممرات العبور الحدودية قد أدى إلى

جمود يدعو إلى القلق بشأن مسائل أمن الحدود. وأناشد الطرفين التغلب على منازعتهما بشأن موقع الخط صفر للمنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح، وعقد اجتماع للآلية السياسية والأمنية المشتركة لمعالجة تلك المسألة. وسوف أعرض نتائج التقييم في إطار الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها في تقريري لشهر حزيران/يونيه الذي سأقدمه إلى المجلس بينما ينظر في تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي في تموز/يوليه ٢٠١٥.

٤٤ - وفي الختام، أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى هايلي تيلاهون جبرمريم، الرئيس الجديد للبعثة، واللواء بيرهانو جولا جيلالشا، قائد القوة، على جهودهما الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار في منطقة أبيي، وهي جهود غالبا ما يبذلانها في ظل ظروف صعبة للغاية. وأود أن أشيد أيضا بمبعوثي الخاص، هايلي منقريوس، وكذلك بالرئيس ثابو مبيكي، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وحكومة إثيوبيا، وأشكرهم على مشاركتهم بهمة في دعم تحقيق الاستقرار في أبيي.

المرفق الأول

تكوين العنصر العسكري التابع لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، بما في ذلك الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

البلد	البيان	الأفراد	المجموع
بنن	خبراء موفدون في مهمة	٢	٣
	وحدة عسكرية	١	
البرازيل	خبراء موفدون في مهمة	٢	٣
	وحدة عسكرية	١	
بوركينا فاسو	خبراء موفدون في مهمة	١	١
بوروندي	خبراء موفدون في مهمة	١	١
كمبوديا	خبراء موفدون في مهمة	١	١
إكوادور	خبراء موفدون في مهمة	٢	٣
	وحدة عسكرية	١	
إثيوبيا	خبراء موفدون في مهمة	٧٧	٣ ٩٩٧
	وحدة عسكرية	٣ ٩٢٠	
غانا	خبراء موفدون في مهمة	٢	٤
	وحدة عسكرية	٢	
غواتيمالا	خبراء موفدون في مهمة	٢	٣
	وحدة عسكرية	١	
غينيا	خبراء موفدون في مهمة	١	١
إندونيسيا	خبراء موفدون في مهمة	٢	٣
	وحدة عسكرية	١	
الهند	خبراء موفدون في مهمة	٢	٤
	وحدة عسكرية	٢	
قيرغيزستان	خبراء موفدون في مهمة	١	١
ملاوي	وحدة عسكرية	١	١
مالي	وحدة عسكرية	١	١
منغوليا	خبراء موفدون في مهمة	٢	٢
ناميبيا	خبراء موفدون في مهمة	٢	٣
	وحدة عسكرية	١	
نيبال	خبراء موفدون في مهمة	١	٣
	وحدة عسكرية	٢	

نيجيريا	وحدة عسكرية	٢	٢
بيرو	وحدة عسكرية	١	١
الاتحاد الروسي	خبراء موفدون في مهمة	١	١
رواندا	خبراء موفدون في مهمة	٢	٤
	وحدة عسكرية	٢	
سري لانكا	خبراء موفدون في مهمة	٥	٦
	وحدة عسكرية	١	
أوكرانيا	خبراء موفدون في مهمة	٤	٦
	وحدة عسكرية	٢	
جمهورية تنزانيا المتحدة	خبراء موفدون في مهمة	٣	٣
اليمن	خبراء موفدون في مهمة	٤	٦
	وحدة عسكرية	٢	
زامبيا	خبراء موفدون في مهمة	١	٢
	وحدة عسكرية	١	
المجموع		**٤ ٠٦٦**	**٤ ٠٦٦**

المرفق الثاني

